[116] فإن له من كل أمة جنودا وأعوانا ورجلا وفرسانا، ولا تكونوا كالمتكبر على ابن أمه من غير ما فضل جعله ا فيه سوى ما ألحقت العصبية بنفسه من عداوة الحسد). - الخطبة القاصعة - رقم النص: 190 - * * * ثم يضرب لهم الشواهد، ويبصرهم عبر التاريخ. فهذا الواقع الاجتماعي المزري جر أمما قبلهم إلى الانهيار، وجدير بهم أن يعتبروا بمن قبلهم ممن غفلوا عن عدوهم الكامن في أعماقهم، وصرفوا - بإغرائه وإيحائه - عدوانهم إلى إخوانهم في الدين والانسانية: (فاعتبروا بما أصاب الامم المستكبرين من قبلكم من بأس ا وصولاته ووقائعه ومثلاته (1)، واتعضوا بمثاوي خدودهم (2) ومصارع جنوبهم واستعيذوا با من لواقح الكبر (3)، كما تستعيذوه من طوارق الدهر (4).

_____ (1) المثلات: العقوبات الشديدة. (2) المثوى: المنزل - مثاوي الخدود: موضع الخد على التراب بعد الموت. كناية عن أن المصير الاخير هو الموت، فلماذا الاحقاد والصراعات. وهذا المعنى هو المراد من الفقرة التاليه (ومصارع جنوبهم). (3) لواقح: من اللقاح، ومعناه معروف. أي أن الكبر يلقح النفس بالشر فاستعيذوا با من ذلك. (4) طوارق الدهر: مصائبه. _____